

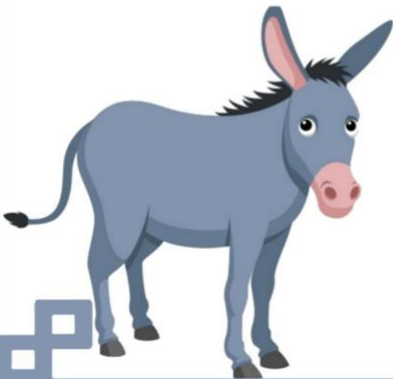
لا يا حماري العزيز

يونس الحداد



لا يا حماري العزيز

يونس حداد



نوع العمل : اسكريبت

الكاتب : يونس الحداد

تصميم الغلاف : كوكي أنور

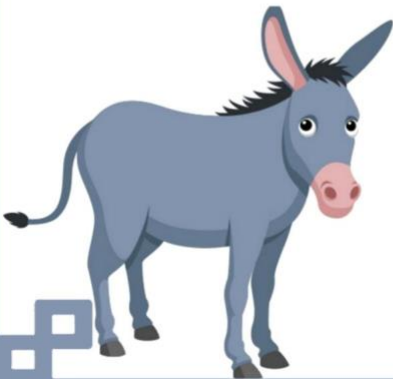
تعبئة وتنسيق : نهلة يحيى

فريق عمل :

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة

حق المؤلف



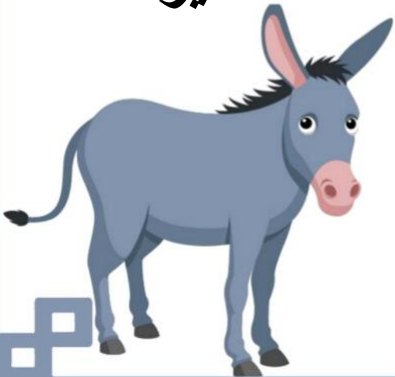
على حافة الأرض المزروعة التي تشع
خضرة ونضارة، تحت شمس الربيع
الحانية الدافئة جلس الحمار حزيناً فقالت
له الجاموسة:

_ يا حماري أما زلت غاضباً من ضرب
عم فتحي لك.

- وماذا يفيد الغضب؟! هل سيمحو آثار
الضرب أو سيشفي أوجاعي، لقد تعودت
على ذلك.

- تعودت لأنك تفكر تفكير الحمير أما أن لك
أن تطور عقلك ليعلو فوق عقل الحمار.

- لقد خلقتني الله حماراً فكيف سأغير
عقلي؟ هل أزرع عقل فيل مكانه؟



- لا يا حماري العزيز بل فكر كما يفكر
الإنسان.

- كيف يفكر الإنسان ؟

- إن الإنسان لا يصنع قيمة إلا للأشياء
المادية التي تتسبب في خسارتها مالا
كثيراً ، ألا ترى الفلاح الذي يوجعك ضرباً
كل يوم يتلمسني في هدوء وينظر إلي
بحب وإعجاب، أتظن أن ذلك حب لي؟

- نعم يا جاموسة أنا أرى الفلاح عاشقاً
لكِ وكارها لي.

- لا يا حماري العزيز إنه عاشق لما يأتي
من ورائي من لبن حتى إذا كبرت وتوقفت
سيبييني لأقرب جزار لأذبح وأباع لحمًا.

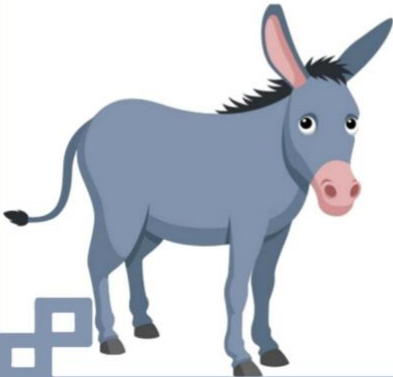


- وهل أنا بلا فائدة؟! أنا أحمله ذهاباً
وإياباً وأحمل لك طعامك.

- لكنك يا حماري العزيز لم تشعره يوماً
أنه يحتاج إليك فهو يجده دائماً، لم تنهق
يوماً بصوت عالٍ من كثرة التعب، فتعود
على أن يحمل عليك وسيظل يحمل عليك
حتى تموت ولن يذكر بك بخير بعد مماتك،
سيذهب ليشترى حماراً غيرك يكمل
المسيرة.

- وما الحل يا جاموسة؟

- الحل هو: أن ترفض، أن تنهق، أن
ترفس.



فكر الحمار ملياً ثم قرر أن يضرب عن

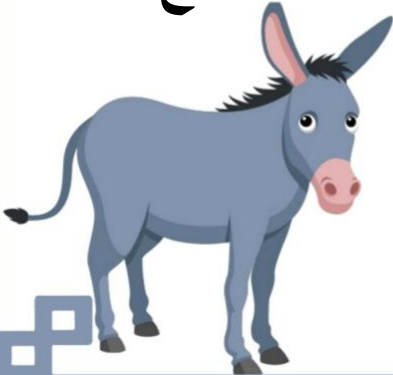
العمل ليشعر الفلاح بقيمته وأنه لا
يستطيع الاستغناء عنه، فيجب عليه أن
يحترمه كما يحترم الجاموسة ويعامله
برفق.

جاء الفلاح ليعتلي ظهره فرفسه الحمار ،
وقع أرضاً ثم قام فجاء بعصا قوية
ليضربه، نهق الحمار بصوت عال وجعل
يرفس ويقفز يمينا ويساراً وهو مربوط.

عجز الفلاح عن تهدئة الحمار فقرر أن
يتركه مكانه وذهب بالجاموس.

فرح الحمار فرحا شديداً وقال:

_الآن أشعر بأن لي قيمة، لقد خضع
الفلاح لاعتراضي وتركني.



في الصباح وجد الفلاح آتيا بالجاموسة
ومعه رجل آخر يتهامسون.

ربط الجاموسة بجانبه فنظرت إليه نظرة
حزن، فقال لها الحمار:

_ ما بك؟ لم تنظرين إليّ هكذا؟

قالت:

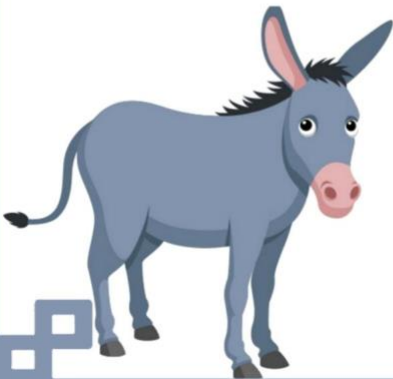
_ إن الفلاح سيبيعك ويشترى حمارة
غيرك، سمعته يقول لهذا الرجل:

_ إن الحمار كبير في السن وأصبح لا
يتحمل العمل وأن الأوان للخلاص منه.

الحمار: سيبيعني.

الجاموسة: نعم.

الحمار: لعل ذلك الرجل يكون رقيقاً بي.



الجاموسة: إنه سيرفق بك جداً وسيرحك
تماماً.

ذهب الحمار مع الرجل الجديد وبعد يومين
وجد جزاراً يأتي إليه ليذبحه فنهق بأعلى
صوته وسمع الرجل يقول:

ـ سنبيع جلده ونتصرف في لحمه.

جعل الحمار يلعن في الجاموسة ويقول:
ـ ليتني عشت حماراً ولم أسمع كلام
الجاموسة.

إما أن يعيش حماراً يحمل فوق ما يطيق
وإما أن يذبح ويبيع جلداً ولحماً وكان ذلك
جزاءً من يأخذ بنصيحة جاموسة.

تمت بحمد الله

